والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة ومما يتعلق
بمختبط وما مصدرية اي يسئل من اجل اذهاب الوقائع ماله
او يبكي المقدر اي يبكي لاجل اذهاب المنايا يا يزيد وتطيح على
التقديرين بمعنى الماضي عدل اليه استحضارا للصورة ذلك
الامر الهائل وفضله اي رجحان ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول
على خلافه يعني ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد و
رافعا لضارع بتكرار الاسناد بان اجمل اولا اجمالا ثم فصل
تفصيلا اما التفصيل فظ واما الاجمال فلانه لما قيل ليبك
علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا البكاء لان المسند الى المفعول
لا بد له من فاعل محذوف اقيم المفعول مقامه ولا شك
ان التكرار اوكد واقوى وان الاجمال ثم التفصيل اوقع في
النفس وبوقوع نحو يزيد غير فضلة لكونه مسندا اليه لا مفعولا
كما في خلافه وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة
لان اول الكلام غير مطمع للسامع في ذكره اي ذكر الفاعل
لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف ما اذا
بني للفاعل فانه مطمع في ذكر الفاعل اذ لا بد للفعل من شيء يسند
اليه هو واما ذكره اي ذكر المسند فلما مر في ذكر المسند اليه من كونه
الاصل مع عدم المقتضي للعدول ومن الاحتياط لضعف

التعويل

التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز العليم ومن التعريض بغباوة السامع
نحو محمد صلى الله عليه وسلم نبينا في جواب من قال من نبيك وغير ذلك ولاجل ان
يتعين بذكر المسند كونه اسما فيفيد الثبوت او فعلا فيفيد التجدد و
واما افراده اي جعل المسند غير جملة فلكونه غير سببي مع عدم افادة
تقوي الحكم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد
قام فهو جملة قطعا واما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوي بل هو قريب
من زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوي معناه مع عدم
افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي بحسب التكرير
نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد نحو ان زيدا عارف او نقول ان
تقوي الحكم في الاصطلاح هو تاكيده بالطريق المخصوص نحو زيد قام
فان قلت المسند قد يكون غير سببي ولا مفيدا للتقوي ومع هذا
لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني وما انا
قلت هذا عند قصد التخصيص قلت سلمنا ان ليس القصد في هذه
الصور الى التقوي لكن لا نم انها لا تفيد التقوي ضرورة حصول
تكرار الاسناد الموجب للتقوي ولو سلم فالمراد ان افراد المسند قد
يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق
هذا المعنى ثم التبع في الفعلية من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث
سمي في قسم النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا و

Copyright © King Saud University